# الإرهاب وأثاره على المعلم من وجهة نظر المشرفين التربويين

**أ.م.د. نبيل رفيق محمد**

المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي

**الملخص :**

استهدف البحث التعرف على الإرهاب عند المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين ، ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية الإرهاب عند المعلمين على وفق المتغير الآتي : مدة الخدمة : من (10) سنوات إلى (15) سنة، من (16) سنة – (19) سنة ،من (20) سنة فما فوق، تكون مجتمع البحث الحالي من المشرفين التربويين في المديريات العامة للتربية الست( الرصافة/1–2–3 ،والكرخ/ 1–2–3) للعام ( 2016– 2017م)، والبالغ عددهم ( 706 ) مشرفاً ومشرفة، وللتحقق من هدفا البحث تبنى الباحث مقياس الإرهاب المعد من ( نصرت، 2014) عند طلبة الجامعة، يتكون من ( 40) فقرة ،وتوجد أمام كل فقرة خمس مستويات وهي : ( دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا ) وتأخذ هذه المستويات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون ، والوسط المرجح ، وتحليل التباين الأحادي، ومعادلة الفا كرونباخ ،وتوصل البحث إلى النتائج الآتية : 1– إنَّ العمليات الإرهابية وعلى اختلاف أنواعها تترك تأثيراً مباشراً على نفسية المعلم، 2– إنَّ المعلمين بغض النظر عن خدمتهم تأثروا بالإرهاب ، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث توفير امن وسلامة الهيأت التعليمية ،واقترح الباحث إجراء دراسة برنامج إرشادي في تخفيف قلق الإرهاب عند المعلمين.

**الفصل الأول : التعريف بالبحث:**

**مشكلة البحث :**

يواجه المجتمع العراقي ظروفاً استثنائية نتيجة لاحتلال عصابات داعش الإرهابية لمناطق شاسعة من محافظات( نينوى، وكركوك، وصلاح الدين، والانبار، وديالى، وأطراف بغداد) وما تمخض عنها من تداعيات العنف والقتل والتهجير ونزوح مئات الآلاف من الأسر وانتشار الفكر المتطرف وبروز المشكلات المجتمعية المتمثلة بزعزعة الأمن والاستقرار والسلم المجتمعي وتدمير البنى التحتية وارتفاع معدلات الفقر والنقص

الشديد بالخدمات والتفكك الاجتماعي والأسري وانهيار المنظومة القيمية والتربوية والتعليمية . ولقد نتج عن سيطرة داعش الإرهابية على بعض المناطق تدمير (183) بناية مدرسة تدميراً كلياً والحاق الضرر في (226) مدرسة ،كما أدت سيطرة داعش إلى النزوح (364901) تلميذاً وطالبا و(28641) معلماً ومدرساً و(3844) موظفاً إدارياً إلى إقليم كردستان ومحافظات الوسط والجنوب.

أكدت الكثير من المعطيات الحياتية أن ظاهرة الإرهاب مركبة الإبعاد، وذات تأثيرات متعددة، مما يجعل تبعاتها وانعكاساتها متعددة ومختلفة على الواقع العراقي الراهن ،وهذا يعني أنها مرتبطة بعوامل عدة سيكولوجية واقتصادية وسياسية وثقافية وأمنية، عوامل متشابكة ومتداخلة تتأثر وتؤثر في مختلف المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية ،لاسيما مع تجليات العولمة في أبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية التي جعلت من الإرهاب ظاهرة تتجاوز الحدود الجغرافية، بل باتت تشكل تحدياً حقيقياً ومصيرياً للمجتمع الدولي بكامله.

فالمعلم في مجتمع الإرهاب يقع تحت تأثير الخوف العام والقلق وتدمر بنيته التحتية ويخيم عليه شبح الفقر والجوع، وتكثر فيه أشكال الإرهاب والعنف والعدوان وتنمو المجتمعات العشوائية لتأوي النازحين داخلياً، ولقد أثبتت الأبحاث الحديثة أن العامل الأهم في تحديد ردود فعل الفرد ليست الحادث الإرهابي بحد ذاته وإنما القدرة أو عدمها على مواجهة هذا الحدث. والقدرة على المواجهة تعني قدرة السيطرة على الموقف.

وتترك الأحداث الإرهابية التي أصبحنا نعاني من تأثيراتها في كل مناحي الحياة وردود أفعال سالبة في نفوس المعلمين، وتمثل مشاعر القلق والخوف والتوتر أبرز هذه الردود الناتجة عن هذا الموقف الضاغط. وتؤكد نتائج البحوث والدراسات التي أجريت في البيئة العربية والبيئات الأجنبية هذه التأثيرات النفسية والاجتماعية على المعلمين لاسيما ضحايا الهجمات الإرهابية والتي تضمنت: مشاعر الخوف، والقلق، والحزن، والأسى، والإحباط النفسي والاجتماعي، وسيادة المشاعر الاكتئابية وفقدان الأمل، والحاجة للمساندة الاجتماعية للتخفيف من حده الاضطرابات الانفعالية الناتجة عن تلك الهجمات الإرهابية.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

ما أثار الإرهاب على المعلم؟ وهل يختلف الإرهاب بين المعلمين بحسب مدة الخدمة؟.

**أهمية البحث :**

يُعدَّ الإرهاب ظاهرة عالمية تعاني منها جميع المجتمعات والثقافات، وامتدت مظاهره وآثاره إلى المعلم، أي الفئة التربوية الذي يجب أن يحظى بمزيد من الرعاية والاهتمام،

وحين يتصاعد العنف والإرهاب ليصل إلى المعلم، فالتهديد يكون موجهاً إلى الضمير والعقل الإنساني معاً. وإنَّ الإرهاب هو واحد من الظواهر العنيفة التي رافقت التطور السياسي والاقتصادي والعسكري والقانوني والتربوي للبشرية.

يعود تقصي تأثيرات ما بعد الحرب إلى واقع التأثير النفسي الذي تحدثه مظاهر العنف المرافقة لكل حرب على حساسية الإنسان وسياق تفكيره الطبيعي بشكل تحول مفاجئ وعميق قد تحدث معه انقلاباً في تفهمه وتقبله لمجمل القيم أخلاقية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم سياسية (آل هاشم، 2012: 20).

إنَّ ما حدث في العراق هو نتيجة أشكال متعددة من الانتهاكات بعضها عرضي، لكن آثارها مباشرة، كما في حالات عمليات العنف المباشر التي يكون الإنسان موجوداً في دائرة مخاطرها، وبعضها الآخر يكون الإنسان ذاته هدفاً لها، مثل عمليات الخطف والاغتيال. وبين هذه وتلك تتعدد مصادر الخطر والانتهاك والتهديد، وتتداخل فيما بينها لتخلق أو تجعل منها بيئة يفتقر فيها الناس إلى الأمن النفسي والاجتماعي.

يعني الإرهاب في أبسط معانيه إرهاب المدنيين الآمنين والاعتداء على أرواحهم وممتلكاتهم، بينما هم لا علاقة لهم بشكل مباشر بالقضية التي يدور حولها الصدام بين مرتكبي الأعمال الإرهابية، وخصومهم، والقصد من العمل الإرهابي هو إشاعة القلق والخوف في المجتمع، ليتخذ منه وسيلة لتحقيق أهداف معينة، إلى التأثير على سلوك أو خيارات الشريحة المستهدفة وهي حقيقة الإرهاب(الهويدي، 2011 : 47 –89) .

ومن ناحية المشاعر يعاني المعلم من اللاجدوى ويزداد قلقه. يتوقع الخطر وتقتحم فكره وخياله صور موحشة وأحلام وكوابيس مزعجة. وفي ساعات يقظته يشعر بالخجل والغضب والذنب والأسى واللوم والمرارة. إما من الناحية السلوكية يصعب على المعلم اتخاذ القرارات وقد يسقط في سلسلة من الأفعال الاندفاعية، يعاني سهولة الاستثارة وصعوبة التركيز، ويميل شخصيته في العلاقات بين الغضب والعنف وقد ينطوي على ذاته ويميل إلى الانعزال والوحدة (إبراهيم، 2005 : 330 ) .

لقد بذلت وزارة التربية جهوداً استثنائية لمواجهة هذا التحدي الكبير والاستثنائي وعملت الوزارة في مفاصل ومستويات متعددة في مجال المناهج الدراسية والامتحانات وفي توفير مدارس بديلة واعتماد برامج تعليمية ملائمة لظروف الأزمة التي يمر بها المعلمين والتلاميذ وفي تبني كثير من المشاريع التربوية التي تمكن الهيئات التعليمية من مواجهة الصدمات النفسية والاجتماعية والتربوية التي تعرضوا لها وتعيد تكييفهم مع الحياة بالتعاون مع المنظمات الدولية والمحلية وفي تنظيم الدورات التدريبية.

ومن اجل أن تؤدي المؤسسة التربوية والتعليمية الدور المحدد لها في بناء شخصيات معلميها وإعدادهم وتأهيلهم لتحمل المسؤولية وتنمية قدراتهم على التعاون مع الآخرين وجب عليها أن تهيأ الأجواء الملائمة التي تساعد المعلمين على النمو المتوازن في النواحي النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية (المختار، 1989 : 106).

ويأمل الباحث أن يسهم هذا البحث في تسليط الضوء على جانب مهم من جوانب الشخصية وهو الجانب النفسي عند المعلمين سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً الذين يعيشون أوضاعاً غير مستقرة تتمثل في فقدان الأمن، والتهديد، والضغوط النفسية والمادية التي جلبتها الحروب والأزمات والعمليات الإرهابية، التي تؤدي إلى تغيير نمط شخصيتهم، فمعايشة خبرات الحرب والإرهاب تترك آثاراً نفسية لا تزول بزوال مسبباتها، وإنما تظل غير ظاهرة وكامنة في داخل النفس البشرية، وتتراكم فيما بعد لتتخذ أشكالاً متعددة من السلوكيات والأفكار الشاذة، والأمراض النفسية لاسيما أن المعلمين يتأثرون بالأحداث والتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فهناك كثير منهم غير قادرين على استيعاب تلك الأحداث التي يتعرضون لها مما يجعلهم عاجزين عن أداء مهماتهم التعليمية.

فما يتعرض له معلمينا في الوقت الحاضر من صراعات نفسية نتيجة اندفاعاتهم نحو طموحاتهم من جهة، وصعوبات الحياة من جهة أخرى تتمثل في الإرهاب وعملياته المستمرة أدى إلى عدم توازنهم واستقرارهم النفسي والاجتماعي وصعوبة اتخاذ قراراتهم المستقبلية وانخفاض مستوى الأداء وعدم تنظيم أفكارهم، ومن هنا يستمد البحث الحالي أهميته كون المعلمين يعدون ثروة وطنية، وكنز الوطن وعاملاً من عوامل نهضة المجتمع في مجالات الحياة العلمية والمهنية فإن استثمار طاقاتهم وقدراتهم استثماراً تربوياً يَعد ضرورة حتمية.

وتنبع أهمية البحث الحالي من أهمية المتغير التي يتناوله، وهو الإرهاب عند المعلمين؛ لأنهم يمثلون عنصراً مهماً من الطاقات الإنسانية ولحاجة المجتمع لإمكانياتهم في مجالات الحياة العلمية والعملية كافة ،ولأنهم يعدون الطاقات القادرة على تغيير المجتمع نحو الأفضل .

**هدفا البحث :**

يهدف البحث الحالي إلى :

1- التعرف على الإرهاب عند المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين .

2- معرفة دلالة الفروق الإحصائية الإرهاب عند المعلمين على وفق المتغير الآتي :

مدة الخدمة : من (10) سنوات إلى (15) سنة، من (16) سنة – (19) سنة ،من (20) سنة فما فوق.

**حدود البحث :**

يقتصر البحث على المشرفين التربويين في المديريات العامة للتربية الست (الرصافة/ 1-2-3، والكرخ/ 1-2-3) للعام (2016/ 2017) م .

**تحديد المصطلحات :**

**الإرهاب :** عرفه كل من :

**1- العطار (2008) :**" هو خوف أو اضطراب عنيف تحدثه في النفس ، صورة شر حاضر أو اضطراب قريب " (العطار ، 2008 : 4).

**2- طه وآخرون (2009) :** " استعمال التخويف وتنفيذ بعض أعمال العنف والاعتداء الشديد أو مجرد التهديد بذلك، بهدف أجبار الخصم على الخضوع، لتنفيذ طلبات أو رغبات معينة " ( طه وآخرون ، 2009 : 130-131 ) .

**التعريف الإجرائي :**

" هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المشرف التربوي) من خلال إجابته على فقرات المقياس " .

**المشرف التربوي :**

" ذلك الشخص الذي يتولى مجموعة من المهام الموكلة له والمرتبطة في عملية تنفيذ برنامج الإشراف التربوي على مستوى المدرسة، والمديرية، والوزارة " (الاسدي، 2003: 7).

## الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة :

### أولاً : خلفية نظرية :

**أثار الإرهاب :**

لقد شهدت ظاهرة الإرهاب اهتماماً كبيراً من العديد من المؤسسات التعليمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية الموجودة في مختلف دول العالم، وذلك لأن ظاهرة الإرهاب أصبحت ظاهرة عالمية بأبعادها وأشكالها المختلفة والمتعددة التي باتت تشكل خطورة واقعية تهدد الأمن والاستقرار على المستوى الدولي والمحلي، فلم تعد أثاره تقتصر على المعلم وإنما تجاوزت ذلك لتقوم بتهديد الدعائم والركائز الرئيسة للدولة، وسوف نتناول أهم الأثار التي يحدثها الإرهاب في المجتمعات، وهي بالشكل الآتي:

**1- الأثار الاجتماعية :**

إنّ العمليات الإرهابية التي يشهدها المجتمع تتسبب في حدوث تغيراً في البنية الاجتماعية مما يؤثر ذلك على المعلمين وتماسكهم الاجتماعي، فضلاً عما يسببه ذلك من انتشار وتفشي الظواهر الاجتماعية التي يكون لها تأثيراً قوياً كالفقر والتفكك الاجتماعي والتكدس ، إذ أن العمليات الإرهابية تؤثر بصورة مباشرة على خطط التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى توفير الخدمات الضرورية للأفراد من التعليم والغذاء والصحة وغيرها وذلك من اجل زيادة كفاءتهم الإنتاجية وتحقيق التوازن بين طبقات المجتمع، فضلاً عن فأن الإرهاب يؤدي إلى تهديد تماسك البنية الاجتماعية للمجتمع حيث يعمل على تفككه وانحلال مبادئه القائم عليها نتيجة ضيق العيش وفقدان الأمن والأمان وعدم الشعور بالطمأنينة ، فبروز الإرهاب وانتشاره وما يسببه من تغيير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وكذلك عدم توفر الأمن والاستقرار في المجتمع يكون سببا في هجرة الكفاءات العلمية إما من اجل البحث عن الاستقرار أو بهدف البحث عن العمل ومورد الرزق، كما تؤثر تلك العمليات على المجتمع من الناحية الصحية إذ تنتشر الأمراض المختلفة والأوبئة بسبب انعدام النظافة وقلة النفقات الصحية مما يؤدي ذلك إلى سوء الخدمات الصحية وقلة الأدوية أو انعدامها، إذ أن الأثار الاجتماعية للإرهاب تكون أشد وطأة وأكثر خطورة من الأثار الأخرى، فكم من يتيما قد انقطعت كفالته، وكم من أرملة يبكي من حولها أولادها ولا يوجد عائل لهم، وكم من مدرسة لم يكمل بناءها فضلاً عن تضرر المصالح العامة والخاصة، إذ تترك العمليات الإرهابية تأثيراً واضحاً بسبب ما تخلفه من ضحايا في الأرواح فضلاً عن تدمير البني التحتية في المجتمع ( شوريجي، 1994 : 75) .

**2- الأثار الاقتصادية :**

إنَّ المجال الاقتصادي هو من أكثر المجالات حساسية اتجاه العمليات الإرهابية التي تحدث في المجتمع وخاصة إذا استمرت لفترة طويلة مع تكرار حدوثها، فقد أدركت الجماعات الإرهابية هذه الحقيقة، فعملت على محاولة ضرب الاقتصاد في مختلف دول العالم وذلك عن طريق اختيار الأهداف الحيوية والتي تكون ذات أهمية اقتصادية كبيرة، فعلى سبيل المثال لا الحصر ما حدث من استهداف للجماعات الإرهابية في مصر من اجل ضرب السياحة ، وذلك لأنها تعد مصدراً رئيساً للدخل بالنسبة إليها، وكذلك ما يحدث في العراق من استهداف خطوط إمدادات البترول وضربها، إذ أن العمليات الإرهابية

تؤدي إلى التخريب المادي للمنشئات الحيوية التي تُعد جزءاً من البني التحتية لأي دولة من الدول المختلفة، فضلاً عما يترتب عن ذلك من خسائر مادية مباشرة، كذلك ما تحتاجه من إعادة البناء والتعويض عن الأضرار الناتجة عن الإرهاب، ناهيك عن التأثير السلبي الذي يصيب الحركة التجارية والاستثمارات المحلية والأجنبية نتيجة التوترات المستمرة وأعمال العنف والإرهاب، ونظراً لأهمية الأمن والاستقرار في تحقيق التنمية المستدامة التي يشارك فيها القطاع الخاص، فأن الإرهاب يساعد على ذلك بل أنه يدفع إلى هجرة رؤوس الأموال الوطنية إلى الخارج، وذلك كتعبير طبيعي بسبب عدم توافر الأمن والاستقرار الاقتصادي فضلاً عن فقدان الثقة بالاقتصاد المحلي، مما يؤدي ذلك إلى تدني القيمة الشرائية بالنسبة للعملة المحلية فضلاً عما يشهده من ارتفاع في معدلات التضخم، وكذلك تعرضه إلى نقص في السلع والخدمات، مما يساهم ذلك كله في ارتفاع الأسعار بصورة عشوائية، فضلاً عن ما يسببه من خسائر اقتصادية كبيرة ناتجة عن تدمير البني التحتية للدولة ومراكز الإنتاج فيها، أن العمليات الإرهابية تترك تأثيراً مباشراً في المجتمع التي يتعرض لها حيث يتمثل ذلك من خلال انخفاض موارد الدولة خاصة إذا تعرض المورد الرئيس في الدولة إلى هجمات إرهابية، كما هو ملاحظ عند تعرض خطوط نقل البترول للهجوم أو اعتراض السفن التي تقوم بنقله عن طريق الممرات المائية، كما أن رجال الأعمال والتجار والمستثمرين لا يقومون بتوسيع التبادلات التجارية بسبب العمليات الإرهابية التي تحدث، كذلك فأنهم لا يقومون بعقد الصفقات مع الدولة التي تعاني من الإرهاب حيث لا يكون المناخ مناسب من اجل الاستثمار وكذلك جذب رؤوس الأموال من الخارج، حيث أن الإرهاب يأخذ أبعادا خطيرة قد تصل إلى حد الإضرار بالموازنة المعيشية للدولة وذلك عن طريق زيادة نفقات الدولة من اجل مكافحة الإرهاب أو محاولة القضاء عليه، بالإضافة إلى ذلك زيادة أعباء الموازنة جراء التعويضات التي تقوم بدفعها إلى المتضررين وإصلاح ما خلفه الإرهاب من دمار( الظاهري ، 1423 : 79 – 80) .

**4- الأثار الأمنية :**

إنَّ من أبرز الأثار التي تسببها العمليات الإرهابية على المعلم هو الشعور بفقدان نعمة الأمن والأمان والاستقرار، تلك النعمة التي تُعد من أعظم نعم الله سبحانه وتعالى التي أنعم بها على عباده، فالأمن هو أساس الرخاء والاستقرار والنماء ، وما ذلك إلا لأهمية الأمن والاطمئنان في حياة البشر من دون استثناء ، ففي حقيقة الأمر أن الإرهاب ما هو إلا عبارة عن جريمة تقوم بإلحاق الضرر بالمعلمين ، فجرائم الإرهاب وعلى

اختلاف أنواعها تشمل جميع الجرائم التي جاءت بتحريمها الشرائع السماوية وكذلك القوانين الوضعية والقيم الأخلاقية والإنسانية، إذ أن الاعتداء على الأشخاص وكذلك الاعتداء على الأموال فضلاً عن الإخلال بالنظام العام بمقوماته المختلفة، يؤدي إلى شعور المعلمين بالخوف والقلق وعدم الاطمئنان على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم، وبالنتيجة فأن ذلك يؤدي إلى عدم تحقيق الأمن العام بمفهومه الشامل، إذ أن مكافحة العمليات الإرهابية تتطلب اتخاذ إجراءات أمنية مشددة وعلى مختلف الأصعدة الموجودة في الدولة، وذلك لأن العمليات الإرهابية تعد من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تهم المجتمع بأكمله، فظهور الإرهاب في أي مجتمع سيؤدي إلى وجود حاله من عدم الاستقرار فيه وانعدام الطمأنينة وشعور المعلمين بالخوف على الأنفس والممتلكات مما يتطلب ذلك من الدولة مضاعفة جهودها الأمنية من اجل ضمان سلامة المعلمين والحد من انتشار جرائم أخرى في المجتمع( بوادي ، 2004 : 16 – 17) .

إذ يشعر المعلم بحاله من عدم الاستقرار والخوف الدائم في مجال حياته الاعتيادية، إذ أنه لا يعلم متى سيصيبه الخطر الذي تسببه العمليات الإرهابية أو متى تهاجمه الجماعات الإرهابية فيعيش في حاله قلق دائم ومستمر وقد تنعكس تصرفاته على المتعلمين ،وأن الأثار التي تسببها العمليات الإرهابية في الجانب الأمني كثيرة ومتعددة فهي تتفاوت من عمل إرهابي إلى أخر، وذلك تبعاً لطبيعة العملية التي تقوم بتنفيذها الجماعات الإرهابية المختلفة حيث يكون تأثيرها مباشراً على المجتمع لما تسببه من فقدان للأمن والأمان، إذ تتمثل أبرز الأثار التي تخلفها العمليات الإرهابية من خلال سفك الدماء لأناس أبرياء ، فضلاً عن إشاعة الخوف والذعر والاختراقات الأمنية التي تحدث في المجتمع.

**3- الأثار النفسية :**

إنَّ المعلم يشعر بالذعر والخوف وعدم الاستقرار النفسي، وكذلك عدم الاطمئنان بالنسبة لمستقبلة ومستقبل أسرته نتيجة العمليات الإرهابية التي تحدث في المجتمع وبصورة يومية، فضلاً عن شعوره بفقدان الأمن والأمان، إذ أن العمليات الإرهابية بمختلف أشكالها تؤدي إلى زيادة الأمراض النفسية لعدد كبير من الأفراد وبصورة خاصة المعلمين، وذلك نظراً لما يرونه من المشاهد التي تحتوي على الخراب والدمار وقتل الأبرياء وكذلك استباحة المحرمات مما يؤدي ذلك إلى صراع نفسي مستمر، ويتمثل ذلك بصورة خاصة إذا كان أحد الأقارب من بين الضحايا التي تسببها العمليات الإرهابية ، إذ أن ذلك كله سيؤدي إلى خلق حاله من عدم الاستقرار النفسي عند المعلمين، وقد ينعكس

ذلك على سلوكهم وتصرفاتهم وتعاملهم مع الآخرين بما قد يترتب عليه من مخاطر أمنية جديدة، تكون عبارة عن أثار ونتائج غير مباشرة للإرهاب فالعمليات الإرهابية تؤدي إلى إحداث شلل تام في حياة المعلمين وتعمل على تعطيل مصالحهم المختلفة، وكذلك تتسبب في انقطاع الخدمات الحيوية التي تقوم الدولة بتقديمها إلى المعلمين (المالكي، 2006: 149 – 150) .

إذ أن ما يتعرض له المعلمين الذين يعيشون في المجتمع من ضغوط نفسية مختلفة فضلاً عن التغيرات التي يمر بها المعلم داخل المجتمع الذي يسوده الإرهاب، كذلك فأن الخوف المتزايد وعدم وضوح الرؤية المستقبلية نتيجة ما تخلفه الأعمال الإرهابية، كل هذه الأمور هي التي تقوم بتحديد مقومات بناء الشخصية ونموها وتترك أثاراً نفسية صعبة وسيئة في نفوس المعلمين ربما لا يظهر تأثير ذلك إلا بعد فترة طويلة من الزمن. إذ تؤدي العمليات الإرهابية إلى زيادة الأمراض النفسية بالنسبة للمعلمين، وذلك بسبب عيشهم في حاله من القلق والتوتر المستمر واضطراب دائم وصراع نفسي نتيجة ما تخلفه العمليات الإرهابية من خسائر بشرية فادحة من قتل الأبرياء وترمل النساء وتيتم عدد كبير من الأطفال حيث يذهب ضحية هذه الاعتداءات أناس أبرياء لا ذنب لهم وخاصة المعلمين الذين يتأثرون بصورة كبيرة بهذه العمليات حيث يبقى راسخ في أذهانهم ما يشاهدونه من اعتداء سواء كان هذا الاعتداء عمليات قتل أو خطف أو تفجير، إذ أن قسوة المنظر تصيب الطفل بحاله نفسية صعبة وتجعله يعاني من الخوف والقلق والاكتئاب (شفيق، 1998 : 246) ، كذلك فأن المعلم يتأثر نفسياً بما يشاهده من إحداث إرهابية مؤلمة وأثار دموية وبصورة خاصة إذا كان الضحية من أسرة المعلم، إذ يصاب المعلم بصدمات نفسية وسلوكية وعصبية تستمر معه فترة طويلة من الزمن، إذ تؤثر على سلوكه وكذلك شخصيته وقد تدفعه في بعض الأحيان إلى الاضطراب والتوتر ،إذ تظهر تلك الأثار من خلال تصرفاتهم وسلوكهم، أن ما يتعرض له المعلمين من صدمات وأمراض نفسية نتيجة العمليات الإرهابية وكذلك التهجير وتشتيت الأسرة فضلاً عن ما تسببه هذه العمليات من أضرار وما تولده من توترات وردود أفعال فأنها تنعكس على تصرفات المعلمين مما يؤدي ذلك إلى التهديد بفقدان التماسك والتوازن وحدوث الانهيار الاجتماعي ( حجازي ، 1989 : 64)، والمخطط (1) يوضح ذلك.

مخطط (1) أثار الإرهاب

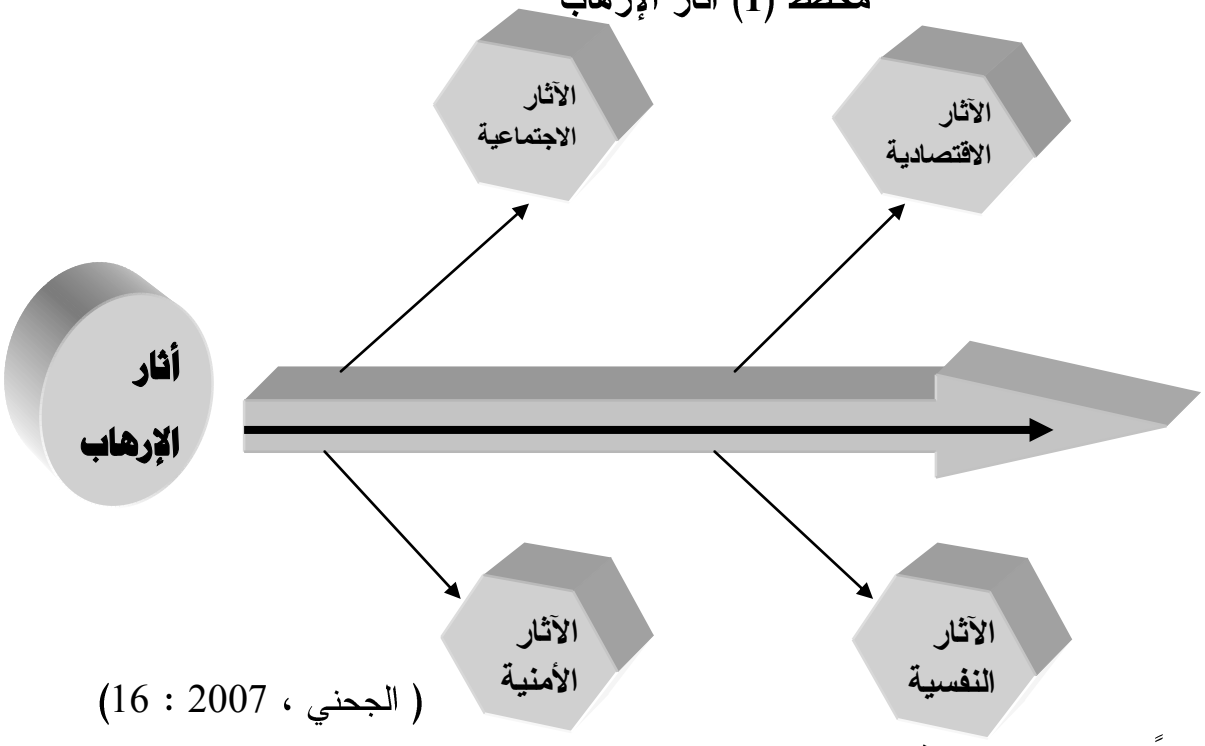


( الجحني ، 2007 : 16)

## ثانياً: دراسات سابقة :

### 1- دراسة طلفاح (2011) : بغداد

**" الإرهاب النفسي وعلاقته بتغير السلوك والضبط المعرفي "**

استهدفت الدراسة التعرف على قياس الإرهاب النفسي وتغير السلوك والضبط المعرفي والكشف عن دلالة الفروق في الإرهاب النفسي وتغير السلوك والضبط المعرفي على وفق متغير الجنس،وتألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة،قام الباحث ببناء ثلاثة مقاييس: مقياس الإرهاب النفسي،ومقياس تغير السلوك، ومقياس الضبط المعرفي ،وقد تم استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة ، والاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون،ومعامل ألفا للاتساق الداخلي،ومعادلة معامل الارتباط المتعدد، وبعد تحليل البيانات توصلت النتائج إلى يعاني طلبة الجامعة من الإرهاب النفسي وتغير السلوك وعندهم ضبط معرفي، وهناك فرق بين الذكور والإناث في الإرهاب النفسي والضبط المعرفي لصالح الإناث، ولا فرق بينهما في تغير السلوك، وأوصى الباحث الاهتمام بالجانب النفسي والمعنوي للشباب للتخفيف من حدة معاناتهم النفسية من جراء تلك الأزمات والويلات التي رافقت الحروب والإرهاب، ويقترح إجراء دراسة الإرهاب النفسي وعلاقاته ببعض المتغيرات الأخرى ، مثل التوافق النفسي ،وبعض الاضطرابات ( طلفاح، 2011 : 42- 171).

**2- دراسة نصرت (2014) : بغداد**

**" قلق الإرهاب وعلاقته بالتحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة "**

استهدفت الدراسة التعرف على قلق الإرهاب والتحكم الذاتي عند طلبة الجامعة ، ودلالة الفروق في قلق الإرهاب والتحكم الذاتي عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والصف)،وتألفت عينة البحث من (600) طالباً وطالبة ،وقامت الباحثة ببناء مقياس قلق الإرهاب، وتبني مقياس (الخفاجي،2002) للتحكم الذاتي ،وقد تم استعمال اختبار مربع كآي (كأ)، والاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ،ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط بوينت باسيريال، ومعادلة الفاكرونباخ، ومعادلة سبيرمان – براون التصحيحية، وبعد تحليل النتائج توصلت النتائج إلى يتمتع طلبة الجامعة (بغداد، والمستنصرية، والتكنولوجيا، والنهرين) في المراحل الأربع بمستوى عال من قلق الإرهاب ومستوى منخفض من التحكم الذاتي، ولا يؤثر متغير الجنس في قلق الإرهاب عند طلبة الجامعة، وأن التفاعل الثلاثي (الجنس، والتخصص، والصف) غير مؤثر في قلق الإرهاب عند طلبة الجامعة، وتوصي الباحثة إعداد البرامج التربوية والإعلامية التي تزيد من مهارات الأفراد في التعامل الفعال والإيجابي مع مكونات قلق الإرهاب المتمثلة بالآثار النفسية، والجسمية، والمعرفية، والاجتماعية، وتقترح إجراء دراسة قلق الإرهاب على عينات أخرى كطلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية وبحسب الجنس والمرحلة ( نصرت ، 2014 : 11- 135) .

**مناقشة دراسات سابقة ومدى الإفادة منها :**

1- **الأهداف :** استهدفت دراسة (طلفاح،2011) التعرف على قياس الإرهاب النفسي وتغير السلوك والضبط المعرفي والكشف عن دلالة الفروق في الإرهاب النفسي وتغير السلوك والضبط المعرفي على وفق متغير الجنس ،إما دراسة (نصرت،2014) فقد استهدفت التعرف على قلق الإرهاب والتحكم الذاتي عند طلبة الجامعة ، ودلالة الفروق في قلق الإرهاب والتحكم الذاتي عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والصف)، إما الدراسة الحالية فقد استهدفت التعرف على الإرهاب عند المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين ،ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية الإرهاب عند المعلمين على وفق المتغير الآتي : مدة الخدمة : من (10) سنوات إلى (15) سنة، من (16) سنة – (19) سنة ، من (20) سنة فما فوق.

2- **العينة :** بلغ أفراد العينة في دراسة (طلفاح،2011) (400) طالباً طالبة،إما دراسة ( نصرت،2014) فقد بلغ عدد أفراد العينة (600) طالباً وطالبة، إما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد أفراد العينة (140) مشرفاً ومشرفة.

3- **أداة البحث:** تنوعت الأدوات المستعملة في قياس المهارات الحياتية،فكانت دراسة (طلفاح،2011) مكونة من ثلاث أدوات : مقياس الإرهاب النفسي،ومقياس تغير السلوك، ومقياس الضبط المعرفي ،،إما دراسة ( نصرت،2014) فقد قامت ببناء مقياس قلق الإرهاب، وتبني مقياس (الخفاجي،2002) للتحكم الذاتي ،إما البحث الحالي تبنى مقياس ( نصرت ، 2014) لقلق الإرهاب لتحقيق هدفهما.

4- **المعالجة الإحصائية :** اختلفت تلك الدراسات بنوع الوسائل الإحصائية بحسب أهداف كل بحث منها في معالجة نتائج الدراسة،إذ استعمل( طلفاح،2011) الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة ، والاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين،ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا للاتساق الداخلي،ومعادلة معامل الارتباط المتعدد ، في حين استعملت (نصرت،2014) اختبار مربع كآي(كأ)، والاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط بوينت باسيريال، ومعادلة الفاكرونباخ، ومعادلة سبيرمان – براون التصحيحية، إما الدراسة الحالية استعملت معامل ارتباط بيرسون ، والوسط المرجح ، وتحليل التباين الأحادي ، والاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، ومعادلة الفا كرونباخ.

إما بالنسبة للإفادة من دراسات سابقة في هذه الدراسة، فقد تمثلت :

1- الرجوع إلى المصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة.

2- كتابة وترتيب الخلفية النظرية وترتيبها.

3- أداة البحث .

4- الوسائل الإحصائية.

## الفصل الثالث : إجراءات البحث :

### 1- منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي بأنه طريقة يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الذي يؤثر في النشاطات كافة وتسهم في تحليل الظواهر ( الناشف، 2004 : 112) .

**2- مجتمع البحث وعينته:**

تكون مجتمع البحث من المشرفين التربويين في المديريات العامة للتربية الست (الرصافة/ 1-2-3 ، والكرخ/ 1-2-3) للعام(2016-2017م)، والبالغ عددهم (706) مشرفاً ومشرفة ، ولأجل أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث اعتمد الباحث على الطريقة العشوائية البسيطة وبنسبة (9،19%) من مجتمع البحث،إذ بلغ عدد أفراد العينة ( 140 ) مشرفاً ومشرفة ، والجدول( 1) يوضح ذلك.

**جدول (1)**

**أعداد المشرفين التربويين وعينة البحث موزعة بحسب المديريات العامة لتربية الرصافة/ 1-2-3 ، والكرخ/ 1-2-3**

| ت | المديريات العامة | المجتمع | عينة البحث |
|---|---|---|---|
| 1 | تربية بغداد الرصافة/1 | 107 | 21 |
| 2 | تربية بغداد الرصافة/2 | 114 | 22 |
| 3 | تربية بغداد الرصافة/3 | 109 | 21 |
| 4 | تربية بغداد الكرخ/1 | 107 | 21 |
| 5 | تربية بغداد الكرخ/2 | 149 | 30 |
| 6 | تربية بغداد الكرخ/3 | 120 | 25 |
| **المجموع** | | **706** | **140** |

**3- أداة البحث :**

نظراً لتوافر مقياس الإرهاب المعد من ( نصرت، 2014) عند طلبة الجامعة ، لذا تبنى الباحث هذا المقياس لتحقيق هدفا البحث الحالي والذي يتضمن المقياس من (40) فقرة، وتوجد أمام كل فقرة خمس مستويات وهي : (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا) وتأخذ هذه المستويات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

**الصدق الظاهري للأداة :**

ويراد بهذا الصدق هو عرض أداة البحث على المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس للحكم على مدى صلاحية هذه الفقرات ، وقد أشار ايبل ( Ebel ) على أن أحسن وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري هي قيام عدد من المختصين بتقرير مدى تحقيق الصفة المراد قياسها ( Ebel,1972, P.555) ، أو معرفة رأي مجموعة من المحكمين المختصين في مدى علاقة كل فقرة بالهدف الذي وضعت من أجله ( Allan and Yen,1979, P.95) ، ويمكن تقويم درجة الصدق الظاهري من خلال التوافق بين تعديلات المحكمين ( Marant,1984, P.24) .

عرض الباحث الأداة ( الإرهاب) على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ، وذلك لإبداء أرائهم حول دقتها وصحتها،وملائمة الفقرات للأغراض التي وضعت من أجلها ، إذ تم الإبقاء الفقرات التي تحصل على نسبة ( 80%) فأكثر،فيما يتم إهمال الفقرات التي لم تنل هذه النسبة التي وضعها الباحث،إذ ظهر أن ( 40 ) فقرة نالت الموافقة التامة بعد إجراء بعض التعديلات بما يلائم عينة البحث .

**ثبات الأداة :**

يُعدَّ الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقديم الصدق عليه، لان المقياس الصادق يُعدَّ ثابتاً فيما قد لا يكون المقياس الثبات صادقاً ،ويمكن القول أن كل مقياس صادق هو ثابت بالضرورة ( الأمام وآخرون،1990 : 143).

طبقت الأداة على عينة الثبات والبالغ عددها ( 50) مشرفاً تربوياً من المديريات العامة للتربية الست ، ولاستخراج الثبات بطريقة أعادة الاختبار استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ،فكان معامل الارتباط ( 0،78) ، واستخرج الثبات بطريقة الفا كرونباخ ، واستعملت معادلة الفا كرونباخ على درجات أفراد العينة ،فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0،83) مما يشير إلى ثبات الإجابات واستقرارها عند مستوى عال وجيد.

**التطبيق النهائي للاستبانة :**

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها أصبحت صالحة للتطبيق النهائي على عينة البحث الأساسية ، إذ تم توزيع الاستبانة عليهم وطلب منهم الإجابة عن كل فقراتها بكل صراحة ودقة وعدم ذكر الاسم مع حثهم على تدوين المعلومات وعدم ترك أية فقرة دون إجابة ، وبذلك كان عدد الاستبانات ( 140 ) استبانة خاضعة للتحليل الإحصائي.

**5- الوسائل الإحصائية :**

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون : ( الربيعي، 2010 : 65).
- معادلة الفا كرونباخ : ( سعد، 1985 : 201 ) .
- الوسط المرجح : ( النجار، 2010 : 87).
- تحليل التباين الأحادي : ( الكبيسي ،2010 : 146).

## الفصل الرابع : عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي،فضلاً عن تفسير النتائج ومناقشتها وسيستعرض ما ورد على النحو الآتي:

**1- التعرف على الإرهاب عند المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين .**

تحقيقاً للهدف الأول أستعمل الوسط المرجح والوزن المئوي لمناقشة الاستجابات عن كل فقرة في الاستبانة ، ستفسر الفقرات التي حصلت على أعلى وسط مرجح ،ووزن مئوي والتي وردت ضمن الثلث الأعلى من الاستبانة ،وكذلك الفقرات التي حصلت على أدنى وسط مرجح ووزن مئوي والتي وردت ضمن الثلث الأسفل من الاستبانة ، وقد أعتمد وسط فرضي ( 3 ) والوزن المئوي (60) كعينة قطع لتفسير فقرات الاستبانة ،فالفقرات الواقعة فوق عينة القطع كانت درجة الاتفاق عليها عالية، والفقرات التي تقع تحت عينة القطع كان الاتفاق عليها قليلاً، والجدول (1) يوضح ذلك.

**جدول (1)**

**قيم الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل فقرة**

| الرتبة | رقم الفقرة | الفقرات | الوسط المرجح | الوزن المئوي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 3 | ينتابني أحساس بالخوف. | 3.888 | %77.6 |
| 2 | 10 | يتسم سلوكي بالعصبية أيام الحوادث الإرهابية. | 3.817 | %76.3 |
| 3 | 6 | أشعر بالتعب والإرهاق أيام الأزمات. | 3.745 | %74 |
| 4 | 20 | أحس بخوف من فقدان أحد أفراد أسرتي في التفجيرات. | 3.455 | %69.1 |
| 5 | 11 | أشعر بصداع في أثناء حدوث عمليات إرهابية. | 3.306 | %66.2 |
| 6 | 8 | تنتابني كوابيس مزعجة في النوم. | 3.213 | %64.3 |
| 7 | 30 | أشعر بالتوتر عند سماعي صوت الانفجارات. | 3.172 | %63.3 |
| 8 | 4 | أشعر بذعر عند سماعي بوجود سيارات مفخخة. | 3.168 | %63.6 |
| 9 | 7 | أحس بانقباض شديد عند سماعي صوت سيارات الإسعاف والنجدة. | 3.166 | %63.5 |
| 10 | 25 | تسيطر عليَ أفكار بأني سأموت في أحد العمليات الإرهابية. | 3.152 | %63.5 |
| 11 | 17 | أشعر بثقل في جسمي وتنمل في أصابعي أيام الأزمات. | 3.149 | %63.4 |
| 12 | 16 | أشعر بخوف عندما يقترب احد مني. | 3.142 | %63.1 |
| 13 | 19 | أشعر بخوف شديد في الاحتفالات والندوات العامة. | 3.138 | %63 |
| 14 | 14 | تنتابني كوابيس عند مشاهدة الجثث وآثار العمليات الإرهابية. | 3.128 | %62.8 |
| 15 | 13 | أفقد شهيتي للطعام عند سماعي بحوادث إرهابية. | 3.126 | %62.7 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 16 | 31 | تحددت علاقتي بالآخرين خوفاً من تورطي بمشاكل الإرهاب. | 3.118 | %62.5 |
| 17 | 18 | ينتابني أرق عند مشاهدة العمليات الإرهابية في التلفزيون. | 3.116 | %62.6 |
| 18 | 5 | أحس بخوف عند مشاهدة رجال الجيش والشرطة. | 3.114 | %62.6 |
| 19 | 22 | أواجه صعوبات في المدرسة أيام العمليات الإرهابية. | 3.110 | %62.4 |
| 20 | 21 | تنتابني أفكار سلبية عن نفسي أيام الأزمات. | 3.107 | %62.4 |
| 21 | 1 | أشعر بخوف شديد عند سماعي بحوادث الاختطاف. | 3.104 | %62.3 |
| 22 | 29 | فكري غير قادر على اتخاذ أي قرار . | 3.101 | %62.3 |
| 23 | 2 | أحس بالرعب عند ذهابي للمدرسة. | 3.084 | %62.2 |
| 24 | 9 | تنتابني أحلام يقظة بأني أتعرض لحادث إرهاب. | 3.063 | %62.1 |
| 25 | 23 | يتشتت ذهني بسبب توقعاتي بحصول عمليات إرهابية. | 2.990 | %59.1 |
| 26 | 28 | أجد صعوبة في اتخاذ قرارات في أثناء الأزمات. | 2.983 | %59.6 |
| 27 | 24 | تحكمي بأفكاري وسلوكياتي ضعيفة. | 2.968 | %58.4 |
| 28 | 12 | أحس بألم في بطني عند حدوث أزمات إرهابية كبيرة. | 2.955 | %58.9 |
| 29 | 15 | أحس بالآلام في المفاصل أيام الأزمات. | 2.873 | %58.7 |
| 30 | 32 | أشك كثيراً بمن يتقرب مني. | 2.829 | %57.5 |
| 31 | 34 | تقلصت مشاركاتي في الجمعيات والتجمعات ومؤسسات المجتمع المدني. | 2.801 | %57.3 |
| 32 | 36 | تخوفي من الأوضاع أفقدني فرص بتحسين أحوالي المعاشية. | 2.720 | %57.6 |
| 33 | 35 | أتجنب المشاركة في أعمال ومصالح مع الآخرين. | 2.611 | %56.4 |
| 34 | 37 | أعيش أزمة ثقة داخل المدرسة. | 2.559 | %56.1 |
| 35 | 26 | ينتابني صراع بين ضرورة عمل السيطرات وبين الازدحام الذي تسببه. | 2.499 | %54.5 |
| 36 | 40 | قدرتي ضعيفة في فهم سلوكيات ومشاعر التلاميذ. | 2.474 | %52.3 |
| 37 | 39 | فقدت الإحساس بالمتعة مع التلاميذ. | 2.418 | %51.3 |
| 38 | 27 | أشعر أيام الأزمات بفقدان ذاكرتي. | 2.339 | %50 |
| 39 | 33 | عندي قناعة بأن الإرهاب لا يسمح بتحسن الأحوال الاقتصادية. | 2.269 | %49.6 |
| 40 | 38 | أحس بأني أكبر بسرعة. | 2.198 | %46.3 |

يتضح من الجدول (1) أن هناك (24) فقرة أوسطها المرجحة أعلى من الوسط الفرضي، إذ بلغت أوسطها المرجحة بين ( 3.888 – 3.063) ، وأوزان مئوية تراوحت بين( 77.6 – 62.1) .إذ حصلت الفقرة (3) (ينتابني أحساس بالخوف) على وسط مرجح (3.888) ، ووزن مئوي (77.6%) ، والفقرة (10) (يتسم سلوكي بالعصبية أيام الحوادث الإرهابية) على وسط مرجح (3.817) ، ووزن مئوي (76.3%) ، والفقرة ( 6) (أشعر بالتعب والإرهاق أيام الأزمات) على وسط مرجح (3.745) ، ووزن مئوي (74%) ،

والفقرة ( 20) (أحس بخوف من فقدان أحد أفراد أسرتي في التفجيرات) على وسط مرجح (3.455) ، ووزن مئوي (69.1%) ، والفقرة ( 11) (أشعر بصداع في أثناء حدوث عمليات إرهابية) على وسط مرجح (3.306) ، ووزن مئوي (66.2%) ، والفقرة ( 8) (تنتابني كوابيس مزعجة في النوم) على وسط مرجح (3.213) ، ووزن مئوي (64.3%) ، والفقرة ( 30) (أشعر بالتوتر عند سماعي صوت الانفجارات) على وسط مرجح (3.172) ، ووزن مئوي (63.3%) ، كأعلى فقرات في الاستبانة.

ويتضح من الجدول (1) حصول (16) فقرة على أوساط مرجحة أقل من الوسط الفرضي، إذ بلغت أوسطها المرجحة بين (2.990 – 2.198) ، وأوزانها المئوية تراوحت بين (59.1% –46.3%) ، فقد حصلت الفقرة (38) (أحس بأني أكبر بسرعة) على وسط مرجح (2.198) ،ووزن مئوي (46.3%) ، والفقرة (33) (عندي قناعة بأن الإرهاب لا يسمح بتحسن الأحوال الاقتصادية) على وسط مرجح (2،269)، ووزن مئوي (49.6%) ، والفقرة (27) (أشعر أيام الأزمات بفقدان ذاكرتي ) على وسط مرجح (2.339) ، ووزن مئوي (50%) ، والفقرة (39) (فقدت الإحساس بالمتعة مع التلاميذ ) على وسط مرجح (2.418) ، ووزن مئوي (51.3%) ، والفقرة (40) ( قدرتي ضعيفة في فهم سلوكيات ومشاعر التلاميذ) على وسط مرجح (2.474)، ووزن مئوي (52.3%) ، والفقرة (26) (ينتابني صراع بين ضرورة عمل السيطرات وبين الازدحام الذي تسببه) على وسط مرجح (2.499) ، ووزن مئوي (54.5%)، والفقرة (37) (أعيش أزمة ثقة داخل المدرسة) على وسط مرجح (2.559) ، ووزن مئوي (56.1%)، والفقرة (35) (أتجنب المشاركة في أعمال ومصالح مع الآخرين) على وسط مرجح (2.611) ، ووزن مئوي (56.4%).

نلاحظ مما تقدم أن العمليات الإرهابية تترك أثاراً خطيرة على المجتمع حيث تعمل على تعطيل الخدمات التي تقدمها الدولة إلى المواطنين من اجل الإفادة منها كما تعمل على تأثر الأفراد بما يحصل من إعمال إرهابية وخاصة المعلمين الذين يعتبرون الشريحة الأكثر تضرراً حيث يصابون بحالات من القلق والخوف بسبب ما يحصل أمامهم من تفجير السيارات المفخخة أو العبوات الناسفة حيث تنطبع في أذهانهم الصور التي يشاهدوها جراء تلك التفجيرات من قتلى وجرحى للمواطنين أبرياء لا حول لهم ولا قوة فضلاً عن ما تسببه من تدمير في البني التحتية فضلا عما يتعرض له المعلمين من جروح مختلفة من بتر لأحد ساقيه أو يديه أو تشوه خلقي نتيجة العمليات الإرهابية المختلفة والتي

تؤدي إلى أصابته بالاكتئاب واضطرابات نفسية صعبة وسيئة قد يترتب عليها في أغلب الأحيان انعزاله عن المجتمع، وكذلك تركه العمل أو أصابته بصدمة عصبية.

إذ أن العمليات الإرهابية وعلى اختلاف أنواعها تترك تأثيراً مباشراً على نفسية المعلم يصعب التخلص من أثارها في الوقت القريب، إذ تحتاج إلى وقت طويل من اجل التخلص من أثارها وتؤدي المؤسسة التربوية دوراً مهماً في إخراج المعلم من حالته، وذلك من خلال تعاملها معه حتى يستطيع الشعور بالأمن والأمان مما يساعده في التخلص من الصدمة التي يعيشها نتيجة ما حدث أمامه من عمليات إرهابية، وفي بعض الأحيان قد لا يستطيع المعلم التخلص من الصدمة وتبقى معه طيلة حياته يعاني منها.

**2- معرفة دلالة الفروق الإحصائية الإرهاب عند المعلمين على وفق المتغير الآتي :**

**مدة الخدمة : من (10) سنوات إلى (15) سنة، من (16) سنة – (19) سنة ،من (20) سنة فما فوق.**

تم تقسيم أفراد عينة الدراسة بحسب مدة الخدمة عند المشرفين التربويين إلى ثلاث فئات ، واستعمل تحليل التباين الأحادي لمعرفة إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بحسب الخدمة ، والجدول ( 2 ) يوضح ذلك.

**جدول ( 2 )**

**نتائج تحليل التباين الأحادي للإرهاب بحسب مدة الخدمة للمشرفين التربويين**

| مدة الخدمة | القيمة الفائية المحسوبة | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|---|---|---|---|---|---|
| 10 – 15 سنة | 1.073 | 78.301 | 2 | 157.060 | بين المجموعات |
| | | 72.795 | 137 | 9973.439 | داخل المجموعات |
| | | | 139 | 10130.501 | المجموع الكلي |
| 16 – 19 سنة | 2.718 | 92.686 | 2 | 185.375 | بين المجموعات |
| | | 34.064 | 137 | 4667.266 | داخل المجموعات |
| | | | 139 | 4852.644 | المجموع الكلي |
| 20 سنة فما فوق | 2.953 | 186.669 | 2 | 373.340 | بين المجموعات |
| | | 63.161 | 137 | 8653.620 | داخل المجموعات |
| | | | 139 | 9026.961 | المجموع الكلي |

يظهر من الجدول ( 2 ) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب مدة الخدمة في الإرهاب ،إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة ( 1.073 ،2.718 ،2.953 ) وعلى التوالي بدرجة حرية (137.2) عند مستوى دلالة (0.05) هي أقل من القيمة الفائية

الجدولية (3.07)، ويمكن تفسير ذلك أن المعلمين بغض النظر عن خدمتهم تأثروا بالإرهاب في تدمير حياتهم وتهديم بنى المجتمع ويصادر إنجازاته، كما إنه يهدد البيئة المؤاتية للتنمية من خلال أهدار واندثار الطاقات البشرية الكامنة بدلاً من توجيهها نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والثقافية.

**التوصيات:**

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :

1- توفير امن وسلامة الهيأت التعليمية.

2- تفعيل دور المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني في النهوض بالواقع التربوي.

3- بناء قدرات العاملين في وزارة التربية بتنفيذ برامج الدعم النفسي للهيأت التعليمية .

4- أيجاد الحلول والآليات الملائمة للمشكلات والتحديات التي ستواجه العراق في مرحلة ما بعد داعش الإرهابي.

5- وضع السبل والآليات الملائمة لمكافحة التطرف واستيعاب ثقافة الحوار والتسامح والألفة والتعايش السلمي بين المعلمين وبناء التلاحم المجتمعي .

6- زيادة التخصيصات المالية في الموازنة العامة التي تخصص لوزارة التربية لجميع أنشطتها التربوية.

**المقترحات :**

يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات استكمالاً للفائدة :

1- إجراء دراسة أثار الإرهاب على متغيرات أخرى مثل ( الجنس ، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المؤهل العلمي).

2- إجراء دراسة برنامج إرشادي في تخفيف قلق الإرهاب عند المعلمين.

3- إجراء دراسة برنامج تدريبي للدعم النفسي والاجتماعي للمعلمين في محافظة بغداد.

**المصادر :**


1- إبراهيم، ماجد موريس، (2005): **الإرهاب – الظاهرة وأبعادها النفسية**، دار الفارابي، بيروت.

2- الاسدي، سعيد جاسم (2003) : **الإشراف التربوي** ،الدار العلمية الدولية، عمان.

3- الإمام وآخرون ، (1990) : **التقويم والقياس**، دار الحكمة،بغداد.

4- آل هاشم، غادة علي هادي جعفر، (2012): أثر التهجير القسري في الأحكام الخلقية والنفسية لدى الأطفال والمراهقين،( **أطروحة دكتوراه غير منشورة)** في التربية وعلم النفس. كلية التربية. أبن رشد: جامعة بغداد.

5- بوادي، حسنين المحمداوي،(2004) : **تجربة مواجهه الإرهاب**، ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

6- الجحني، علي بن فايز، (2007) : **اثر الإرهاب في مجتمعاتنا ووسائل مكافحته**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، أبو ظبي.

7- حجازي، مصطفى،(1989) : **الحرب وأثارها النفسية والاجتماعية والتربوية على الأطفال والناشئة في لبنان**، أعمال ندوة الحروب والكوارث وأثارها على الطفل العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
8- الربيعي ، عادل صادق جبوري ، (2010): **الإحصاء التربوي والنفسي**،مكتبة الوليد،بغداد.
9- سعد، جلال ، (1985): **القياس النفسي،المقاييس والاختبارات**، دار الفكر العربي، القاهرة.
10- شفيق، محمد،(1998) : الإرهاب وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، **مجلة مركز بحوث الشرطة**، القاهرة، العدد 14.
11- شوربجي، سيد،(1994) : **تأثير الجريمة على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
12- طلفاح، ناهض موسى.، (2011): الإرهاب النفسي وعلاقته بتغير السلوك والضبط المعرفي، **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)**. جامعة بغداد: كلية الآداب.
13- طه، فرج عبد القادر، ومحمد، حسين عبد القادر، وعبد الفتاح، مصطفى كامل، وقنديل، شاكر عطية، (2009): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**: مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
14- الظاهري، خالد بن صالح بن ناهض، ( 2001) : **دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب**، دار عالم الكتب، الرياض.
15- العطار ، ليلى رشاد ،( 2008): **الإرهاب في العصر الرقمي** ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .
16- عودة،احمد سليمان،و خليل يوسف الخليلي ، ( 1988) : **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر ، عمان.
17- القرشي ، أحسان كاظم شريف ، ( 2005) : **الطرائق المعلمية والطرائق اللامعلمية في الاختبارات التحصيلية** ، الجامعة المستنصرية، بغداد.
18- الكبيسي ،عبد الواحد حميد ، ( 2010) : **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة مصر،بيروت.
19- المالكي، عبد الحفيظ عبد الله، (2006): نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
20- المختار، سلمى محمد علي، (1989): القدوة مفهومها وقيمتها وأهم المشاكل التي تواجه الطالب القدوة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد 14: بغداد.
21- الناشف، سلمى زكي، ( 2004) : **مناهج البحث العلمي**، مطبعة المقداد،عمان.
22- النجار، نبيل جمعة صالح ، ( 2010) : **الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية**،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان.
23- نصرت ، سجراء هادي ، ( 2014) : قلق الإرهاب وعلاقته بالتحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد – جامعة بغداد
24- الهويدي، عمر سعد، (2011): **مكافحة جرائم الإرهاب في التشريعات الجزائية دراسة مقارنة**، دار وائل للنشر،عمان .
25-Allen. N.Y. (1979).**Introduction to measurement theory** California: BrookCole.California.
26- Ebel، R.L. (1972) **Essential of Educational Measurement**، 2nd-ed، New Jersey Press2
27-Marant.E.G. (1984).**Handbook of psychological Assessment**.Nosir and Reinhold compans.

## Abstract:

The aim of the research was to identify terrorism among teachers from the point of view of educational supervisors, and to know the significance of statistical differences in terrorism according to the following variables: Duration of service: from (10) years to (15) years, from (16) years - (19) years, (20 years) and above, the current research community consists of educational supervisors in the six general directorates of education (Rusafa 1-2-3 and Karkh 1-2-3) for the year (2016 - 2017) AD, The researcher adopted a measure of terrorism prepared by (Nasrat, 2014) for university students, consisting of (40) paragraphs, and each paragraph has five levels: (always, often, sometimes, (1, 5, 4, 3, 2, 1) respectively. Pearson correlation coefficient, weighted mean, mono-variance analysis, and Alpha Cronbach equation were used. The research found the following results: The teachers recommended to provide the safety and safety of the educational institutions. The researcher suggested conducting a study program to reduce the anxiety of terrorism among teachers.